الزعم أن الله - عز وجل - هو المسيح ابن مريم

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **03/09/2020**

نص السؤال

الزعم أن الله - عز وجل - هو المسيح ابن مريم

الجواب التفصيلي

يم(*)

هة:

يغالي كثير من النصارى في المسيح ابن مريم - عليه السلام - وهو عبد من عباد الله وخلق من خلقه - ويدعون أنه هو الله، تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا، وربما أوقعهم في هذا الوهم تلك المعجزات التي أج

سبحانه وتعالى:

النصارى المسيح ابن الله)

(التوبة: ٣٠).

هة:

1) **هذه الدعوى من أكبر الأدلة على ضلال النصارى.**
2) **إقرار المسيح - عليه السلام - نفسه بالعبودية لله - عز وجل - في مهده ويوم القيامة، مما يدل على إفكهم.**
3) **المسيح - عليه السلام - رسول الله يأكل الطعام، فكيف يكون إلها؟!**
4) **لا أحد يقدر على منع الله أن يهلك المسيح وأمه ومن في الأرض جميعا.**
5) **الخوارق التي حدثت مع عيسى - عليه السلام - كانت بإذن من الله تعالى لتصديق نبوته، ولم تكن من صنع عيسى - عليه السلام - وذلك على لسانه في القرآن.**
6) **مثل عيسى - عليه السلام - في معجزة خلقه كمثل آدم عليه السلام، ولم يقل أحد بألوهية آدم عليه السلام.**

ل:

ى:

**يمة[1] [2] [3] [4] [5] [6] [7] [8] [9] [10] [11] [12] [13] [14] [15] [16] [17] [18] [19] [20] [21] [22] [23] [24] [25] [26] [27] [28] [29] [30] [31] [32] [33] [34] [35] [36] [37] [38] [39] [40] [41]

يه،

ى سبحانه وتعالى:

سيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون)

(المائدة:75)

ثله:

أعباد المسيح لنا سؤال	**نريد جوابه مـمن وعاه**

له؟!

ويا عجبا لقبر ضم ربا	**وأعجب منه بطن قد حواه**
أقام هناك تسعا من شهور	**لدى الظلمات من حيض غذاه**

له؟!

تعالى الله عن إفك النصارى	**سيسأل كلهم عما افتراه**

اء:

رر،

الى:

فمن يملك من الله شيئا إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير)

(المائدة:17)

ل:

لام:

(ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤ

مران).

اط.

ى نهاية الآيات يقول:

ه ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم)

مران)

اف[4].

لام:

القرآن الكريم حقيقة سيدنا عيسى عليه السلام،

قال:

ثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)

(آل عمران:59).

إن كانت ولادة عيسى عجيبة حقا بالقياس إلى مألوف البشر، فأية غرابة فيها حين نقاس إلى خلق آدم أبي البشر؟! وأهل الكتاب الذين كانوا يناطرون ويجادلون حول عيسى - بسبب مولده - ويصوغون حوله الأ

ور[5].

مة:

- **القول بألوهية المسيح من أكبر الأدلة على ضلال النصارى؛ وذلك لأن كلام المسيح - عليه السلام - ودلائل بشريته المؤكدة تنفي هذا الزعم من الأساس.**
- **إقرار المسيح - عليه السلام - نفسه بالعبودية لله - عز وجل - في مهده ويوم القيامة ينفي هذا الادعاء؛ لأنه لا يتفق مقام الألوهية مع مقتضيات البشرية والإقرار بالعبودية لله عز وجل.**

لها؟

در على منع الله - عز وجل - أن يهلك المسيح - عليه السلام - وأمه ومن في الأرض جميعا، فمصيره هو وأمه وكل مخلوقات الله - عز وجل - بيد الله وحده.

المراجع

1. (*) الآيتان اللتان وردت فيهما الشبهة: (المائدة/ 17، 72). الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (المائدة/ 17، مريم/ 30، آل عمران/ 59، 64).
2. يعقوب البراذعي الذي عاش في الشام في القرن السادس الميلادي، ويقولون باتحاد اللاهوت والناسوت، ويعرفون بـ "أصحاب الطبيعة الواحدة".
3. هم أتباع ملك الروم، وهم يقولون: إن الله اسم لثلاثة معان، وإن المسيح له طبيعتان: طبيعة بشرية وطبيعة إلهية(ناسوت ولاهوت)
4. مج4 ج7 ص112: 117 بتصرف.
5. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ط13، 1407هـ/ 1987م، ج2 ص399، 400 بتصرف.
6. ط13، 1407هـ/ 1987م، ج2 ص404، 405.